صحب .

- الصاحب : الملازم إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا . ولا فرق بين أن تكون مصاحبته بالبدن - وهو الأصل والأكثر - أو بالعناية والهمة وعلى هذا قال : .

- 279 - لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي .

(هذا عجز بيت لأبي العتاهية وصدره : .

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى .

وهو في عيون الأخبار 4 / 86 ومجمع البلاغة 1 / 501 وأمالي القالي 2 / 196 ولم أجده في ديوان أبي العتاهية) .

ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشيء : هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه . قال تعالى : { إذ يقول لصاحبه لا تحزن } [التوبة / 40] { قال له صاحبه وهو يحاوره } [الكهف / 34] { أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم } [الكهف / 9] { وأصحاب مدين } [الحج / 44] { وأصحاب النار هم فيها خالدون } [البقرة / 217] { من أصحاب السعير } [فاطر / 6] وأما قوله : { وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة } [المدثر / 31] أي : الموكلين بها لا المعذبين بها كما تقدم . وقد يضاف الصاحب إلى مسوسه نحو : صاحب الجيش وإلى سائسه نحو : صاحب الأمير . والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لأجل أن المصاحبة تقتضي طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا وقوله : { و لا تكن كصاحب الحوت } [القلم / 48] وقوله : { ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة } [سبأ / 46] وقد سمي النبي عليه السلام صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه وجربتموه وعرفتموه ظاهرة وباطنه ولم تجدوا به خبلا وجنة وكذلك قوله : { وما صاحبكم بمجنون } [التكوير / 22] . والإصحاب للشيء : الأنقياد له . وأصله أن يصير له صاحبا ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه فصار صاحبه وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له . قال : { ولا هم منا يصحبون } [الأنبياء / 43] أي : لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينة وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أولياءه وأديم مصحب : أصحب الشعر الذي عليه ولم يجز عنه